

30 - تعليق على منتقى من كتاب تعظيم قدر الصلاة للمروزى

الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين. أما بعد فنواصل - 00:00:00

القراءة في هذا الملتقى من كتاب تعظيم قدر الصلاة لمام المروزى رحمه الله تعالى وسائل الله تبارك وتعالى أن ينفعنا أجمعين بما علمنا. وان يجعل ما نتعلم حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا - 00:00:20

كله وان لا يكينا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب. الحمد لله رب وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه أجمعين. أما بعد - 00:00:40

قولوا العلامة محمد بن نصر المروزى رحمه الله تعالى في كتابه تعظيم قدر الصلاة. قال ابو عبد الله وجعل الله كل خطوة اليها حسنة وكفارة وطهارة للذنوب. قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح - 00:01:00

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تواظأ الرجل فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد اذا لا يريد الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفع بها درجة. وحط عنه بها خطيئة. والملائكة تصلي على احد - 00:01:20

ما دام في مصلاه الذي صلى فيه اللهم صلى عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه ما لم يؤذني فيه وقال احدكم في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه - 00:01:40

قال حدثنا يحيى قال رحمه الله وجعل الله كل خطوة اليها حسنة وكفارة وطهارة للذنوب. هذا مما يدل على عظيم قدر الصلاة. ورفع مكانتها. ان اه كل خطوة الى الصلاة تكتب حسنة للعبد. وكل خطوة يکفر عنها بها - 00:01:56

سيئة وتكون طهارة للعبد من ذنبه. فإذا كانت خطوات العبد الى هذه الصلاة حسنات كفارة فكيف بالصلاه نفسها؟ فكيف بالصلاه نفسها؟ فهذا مما يبين عظم شأن الصلاه ورفع مكانتها ثم ساق بعض الاحاديث دالة على ذلك ذكر حديث ابي هريرة ان النبي - 00:02:26

الله عليه وسلم قال اذا تواظأ الرجل فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاه. لم يخطو خطوة الا رفع بها درجة وحط عنه بها خطيئة. هذا في الطريق الى المسجد - 00:02:56

في الطريق الى المسجد خطواته كل خطوة يرفع بها درجة ويحط بها عنه خطيئة بعدد الى بيت الله تبارك وتعالى. بهذا القيد الذي ذكر لا يريد الا الصلاه. لا يريد - 00:03:16

الا الصلاه متغيرا بها وجه الله سبحانه وتعالى طالبا رضاه. قال والملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه وهذا امر اخر اذا وصل الى المسجد لنفرض انه وصل الى المسجد قبل - 00:03:36

بساعة او ساعتين او ثلاث وجلس لم يجلس الا لينتظر الصلاه فهو في مجلسه هذا في صلاته كما سيأتي في اخر الحديث قال احدكم في الصلاه ما كانت الصلاه تحبسه ما كانت الصلاه - 00:03:56

وهذا كما نبه العلماء رحمهم الله يشمل من دخل المسجد قبل الصلاه وجلس صلى النافلة تحية المسجد ثم جلس منتظر الصلاه فهو في صلاه ما دامت الصلاه تحبسه ينتظرها ويشمل ايضا من صلى ثم بقي في مصلاه. لم يخرج ينتظرك الصلاه الاخرى. فهو لا يزال في -

صلوة ما كانت الصلاة تحبسه وهذا ولا شك فيه تعظيم لقدر الصلاة. وبيان لأهمية التبشير إليها والجلوس في انتظارها وان هذا الجلوس في انتظار الصلاة جزء من التعظيم للصلاه. هذا - 00:04:46

في انتظار الصلاة يعد جزءا من التعظيم للصلاه. وكم وكم له من اثر على العبد في الخشوع في صلاته. وكم له اثر من الطمأنينة والسكون؟ ومن اللطائف التي يناسب ان اذكرها في هذا المقام في احد المساجد قدימה كنت - 00:05:06

اصلی فیه فکان الى جنبي شاب من عادته ان يأتي في اثناء الصلاة من عادته ان يأتي في اثناء الصلاة يصلی يأتي لكنني مرة دخلت المسجد ووجده جاء بعد الاذان - 00:05:36

وکنت الى جنب وكان من عادتي مجرد ان یسلم یمشي مباشرة فلما سلم لم یقم جلس. واطال الجلوس قليلا فلما اراد ان یقوم سلمت عليه قلت له اتدري لماذا لم تقم؟ سریعا - 00:05:56

وانـت من عادتك انك اذا سلمت تقوم. اتدري هذه المرة لماذا لم تقم سریعا؟ قال لا. قلت هذه حسنة تبکيرك للصلاه. هذه حسنة تبکيرك للصلاه. والحسنة تنادي اختها. فمن - 00:06:26

سریعا والامام قائم يصلی اذا سلم ینصرف بسرعة ومن جاء مبكرا لا یستطیع ان ینصرف لا لأن نفسه اطمأنـت وقلبه سکن وحصلـت له الطمأنـينة ولـهذا التبکير للصلاه مهم وما یعنـك على التبکير ان تأخذ هذه الفائدة العظيمة التي - 00:06:46

نبينا الکـریم علـیه الصـلاة والسلام احـدکم في الصـلاة ما کـانت في الصـلاة تحـبسه هذا الجـلوس الذي لكـ يـعد صـلاة ما دـامت الصـلاة التي تحـبسـكـ. ايـضا ماـ نـبه عـلـیـه الـعـلـمـاء رـحـمـهـ اللـهـ انـ هـذـاـ يـشـمـلـ - 00:07:16

في بيـته يـشـمـلـ المرأةـ فيـ بيـتهاـ. اذاـ اذـنـ للـصـلاـةـ كـثـيرـ منـ النـسـاءـ مـتـعـوذـاتـ فيـ الـبـيـوتـ انـهاـ اذاـ اذـنـ تـأـتـيـ المـصـلـىـ وقتـ الصـلاـةـ وـتـصـلـيـ ثمـ تـنهـضـ. فـاـذـاـ بـكـرـتـ لـمـصـلـاـهـاـ فيـ بيـتهاـ وـصـلـتـ مـثـلـاـ النـافـلـةـ وـجـلـسـتـ وـلـمـ تـقـمـ لـاعـمـالـ المـنـزـلـ وـانـماـ جـلـسـتـ تـنـتـظـرـ - 00:07:36

انـ تـصـلـيـ وـلـكـنـهاـ لـمـ تـسـتـعـجـلـ فـيـ الصـلاـةـ لـتـطـمـئـنـ. فـاـخـذـتـ تـذـكـرـ اللـهـ وـتـقـرـأـ ماـ تـبـسـرـ مـنـ الـقـرـآنـ. وـالـصـلاـةـ فيـ هـذـاـ المـصـلـىـ لـكـنـهاـ لـاـ تـرـيدـ انـ تـقـومـ حتـىـ تـطـمـئـنـ. فـجـلـوسـهـاـ هـذـاـ يـعـدـ صـلاـةـ لـانـ الصـلاـةـ تـحـبسـهـاـ - 00:08:06

فالامرـ لـاـ يـخـتـصـ الرـجـلـ بـلـ المـرـأـةـ اـيـضاـ فـيـ مـصـلـاـهـاـ فـيـ بيـتهاـ يـتـنـاـوـلـهـاـ ذـلـكـ قـالـ بـنـ عـبـدـ الـبرـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـوـ صـلـتـ المـرـأـةـ فـيـ مـسـجـدـ بيـتهاـ يعنيـ المـکـانـ الـذـيـ تـصـلـيـ فـيـ عـادـةـ فـيـ بيـتهاـ - 00:08:26

فـيـهـ تـنـتـظـرـ الصـلاـةـ فـهـوـ دـاخـلـ فـيـ هـذـاـ المعـنـىـ اـذـاـ کـانـ يـحـبـسـهـاـ عـنـ قـيـامـهـاـ لـاـشـغـالـهـاـ اـنـتـظـارـ الصـلاـةـ اـذـاـ کـانـ يـحـبـسـهـاـ عـنـ قـيـامـهـاـ لـاـشـغـالـهـاـ اـنـتـظـارـ الصـلاـةـ. نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـیـ حدـثـنـاـ يـحـیـیـ بـنـ يـحـیـیـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ اـبـوـ عـوـانـةـ عـنـ يـعـلـیـ بـنـ عـطـاءـ عـنـ مـعـبـدـ بـنـ هـرـمـزـ عـنـ سـعـیدـ بـنـ الـمـسـیـبـ - 00:08:46

قالـ حـضـرـ رـجـلـ حـضـرـ رـجـلـاـ مـنـ الـاـنـصـارـ الـمـوـتـ فـقـالـ اـنـیـ مـحـدـثـکـمـ الـیـوـمـ حـدـیـثـاـ وـمـاـ اـحـدـکـمـوـهـ الـاـ اـحـتـسـابـاـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ مـنـ تـوـضـاـ فـیـ بـیـتـهـ فـأـحـسـنـ الـوـضـوـ ثـمـ خـرـجـ الـىـ الـمـسـجـدـ يـصـلـیـ فـیـ جـمـاعـةـ فـلـنـ يـرـفـعـ - 00:09:16

رـجـلـ الـيـمـنـیـ الـاـکـتـبـ اللـهـ لـهـ بـهـ حـسـنـةـ وـلـمـ يـضـعـ رـجـلـهـ الشـمـالـ الـاـحـطـ اللـهـ عـنـ بـهـ خـطـیـئـةـ. فـاـذـاـ صـلـیـ بـصـلـاـةـ الـاـمـامـ اـنـصـرـ فـوـقـ غـفـرـ لـهـ فـاـنـ هوـ اـدـرـکـ بـعـضـ وـفـاتـهـ بـعـضـ کـانـ کـذـلـکـ. وـاـنـ هوـ اوـدـرـکـ الصـلاـةـ وـقـدـ صـلـیـتـ فـاتـمـ صـلـاتـهـ رـكـوـعـهـ وـسـجـوـدـهـ - 00:09:36

کـانـ کـذـلـکـ ثـمـ اوـرـدـ هـذـاـ حـدـیـثـ عنـ رـجـلـ مـنـ الـاـنـصـارـ لـمـ یـسـمـ وـجـهـالـةـ الصـحـابـیـ لـاـ تـضـرـ اـنـهـ اـدـرـکـهـ الـمـوـتـ فـقـالـ لـمـ عـنـدـ اـنـیـ مـحـدـثـکـمـ الـیـوـمـ حـدـیـثـاـ وـمـاـ اـحـدـکـمـوـهـ الـاـ اـحـتـسـابـاـ اـیـ اـحـتـسـابـاـ اـجـرـ عـنـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ. سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ مـنـ تـوـضـاـ فـیـ بـیـتـیـ فـاحـسـنـ - 00:09:56

وضـوـعـ ثـمـ خـرـجـ الـىـ الـمـسـجـدـ يـصـلـیـ فـیـ جـمـاعـةـ اـیـ لـاجـلـ اـنـ یـصـلـیـ فـیـ جـمـاعـةـ فـلـنـ يـرـفـعـ الـيـمـنـیـ الـاـکـتـبـ اللـهـ لـهـ بـهـ خـطـیـئـةـ. فـاـذـاـ صـلـیـ 00:10:26

بـصـلـاـةـ الـاـمـامـ اـنـصـرـ وـقـدـ غـفـرـ لـهـ اـیـ غـفـرـتـ لـهـ ذـنـوبـهـ. قـالـ فـاـنـ هوـ اوـدـرـکـ بـعـضـ وـفـاتـهـ بـعـضـ اـنـ کـذـلـکـ اـیـ غـفـرـتـ لـهـ ذـنـوبـهـ وـاـنـ هوـ اوـدـرـکـ الصـلاـةـ وـقـدـ صـلـیـتـ فـاتـمـ صـلـاتـهـ وـرـکـوـعـهـ - 00:10:46

كوعها وسجودها كان كذلك ايضا غفر له. لكن كما نبه العلماء على فرض صحة هذا الحديث والحديث في اسناده معبد ابن هرمز
مجهول فعلى فرض صحة هذا الحديث فانه يحمل ما لم يكن عن كسل - 00:11:06

وتهاون وعادة في المرء انه يأتي متخلفاً ومتاخراً فانه لا يزال رجل يتأخراً عن الصلاة حتى يؤخره الله التأخير عن الصلاة امر ليس بالهين. فيحمل هذا ان صح على ما لم يكن عادة للانسان. ما لم يكن عادة - 00:11:26

الانسان هو ما لم يكن ناشئاً عن الكسل والتغريط والتهاون بامر الصلاة. نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا عمرو بن زرارة زرارة قال حدثنا إسماعيل عن عوف قال حدثني سيار ابن سلامة ابو المنهال قال دخلنا على ابي بربعة الاسلامي رضي الله عنه فقال له ابي حدثنا كيف كان رسول - 00:11:46

الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يستحب ان يؤخر من العشاء التي يدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها اورد هذا الحديث حديث ابي بربعة الاسلامي رضي الله عنه - 00:12:13

عندما سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يستحب ان يؤخر من العشاء التي يدعونها العتمة والعتمة الظلمة التي تكون بعد مغيب الشفق ويقابلها في اخر الليل الغلس وهي الظلمة التي تكون في اخر الليل قبل انفلاق الصبح - 00:12:33

فكأن يؤخر العشاء كان يؤخر من اه العشاء وهذا فيه الاستحباب ذلك ما لم يكن فيه مشقة على الناس. وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها. اما كراهية النوم قبلها لما يخشى من ان يترتب على ذلك فوات - 00:13:03

وتقويت صلاة العشاء مع الجماعة. واما كراهية الحديث بعدها فسيأتي تنبئه المصنف رحمة الله تعالى على الحكمة من ذلك. قال رحمة الله الله تعالى حدثنا اسحاق قال اخبرنا جرير قال حدثنا منصور عن خيثمة عن رجل من قومه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي - 00:13:33

صلى الله عليه وسلم قال لا سمر بعد العشاء الا لحاد رجلين مصل ومسافر. نعم. قال ابو عبد الله قال بعض اهل العلم انما نهى عن السمر بعد العشاء الاخرة لان مصل العشاء الاخرة قد كفرت عنه ذنوبه لصلاته فنهى ان يسمى في - 00:14:03

حديثي مع الناس خوفاً ان يكون له في كلامه ما يدنس نفسه بالذنب بعد طهارة لانه ينام بطهارته. نعم. قال حدثنا الفضل ابن موسى ابو العباس قال حدثنا ابراهيم ابن بشار قال سمعت سفيان يقول تكلمت بشيء بعد العشاء الاخرة فقلت ما ينبغي لي ان - 00:14:23
نام على هذا ففقط فتوضأت وصليت ركعتين واستغفرت وما قلت هذا لازكي نفسي ولكن ليعمل به بعضكم قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال حدثنا عبدة بن سليمان عن الاعمش عن خيثمة قال كانوا يحبون اذا اوتر الرجل ان ينام - 00:14:43

يبين هنا رحمة الله تعالى الحكمة من النهي عن السمر بعد العشاء بان الحكمة من ذلك ان من صلى العشاء كفرت عنه ذنوبه لصلاته. فيستحب له ان ينام فهذا على هذه الحال انه كفرت عنه ذنوبه وغفرت بهذه الصلاة فينام - 00:15:03
على هذا هذه الحال المباركة الطيبة. اما ان تحدث بعد العشاء فقد يكون في اذا بعد العشاء شيء من الاثم. فاذا نام عليه نام على هذا الاثم الذي تحدث به بعد العشاء - 00:15:33

والواقع ان كثير من الناس لا ينام الا على الاثم. الواقع ان كثير من الناس لا ينام لا يضع رأسه الا على الاثم يتحدث ببابوا من الاثم من غيبة او نميمة او فحش او بذاء او غير ذلك. ثم يضع رأسه وربما ايضا - 00:15:53

نام ولم يأت بشيء من الذكريات التي هي اذكار النوم. وهذه من الحال الاسيئة التي فيها وقع فيها كثير من الناس. عافانا الله اجمعين ووقانا. امين يا رب. امين. كان من - 00:16:13

الحكمة من النهي عن السمر بعد العشاء من اجل ان ينام المرء هذه النومة المباركة. ان ينام هذه النومة المباركة نومة على التكبير للخطايا واياها الحكمة الاخرى وهي لا تقل اهمية عن هذه ان في هذا النوم المبكر بعد - 00:16:33
معونة للعبد على قيام الليل. ومعونة له على القيام لصلاة الفجر بهمة ونشاط. ومعونة له على الاستفادة من يومه فالغد احسن استفادة لانه قد اخذ حظه من النوم بقدر كافي في وقت مبكر - 00:16:53

هذا نهى النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه عن السمر بعد العشاء ولنأخذ هذا النموذج العجيب الجميل من حال السلف رحمهم الله تعالى مع وصايا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:17:13](#)

قال سفيان رحمة الله تكلمت بشيء بعد العشاء الاخرة يخبر اصحابه وتلاميذه ومن عنده على وجه لا على وجه المرأة. قال تكلمت بعد العشاء الاخرة فقلت ما ينبغي لي ان انا - [00:17:33](#)

على هذا وما الذي تكلم به؟ ما الذي تكلم به هذا الامام؟ الذي ما احب ان ينام الا ان يصلى ركعتين. وليقارن بما يتكلم به الان في كثير من المجالس. وكيف ان - [00:17:53](#)

ينام ولا يبالي. مع ان النومة التي ينامها الانسان قد تكون اخر نصيبه وحظا من الدنيا. ولهذا شرع للنائم في كل مرة ينام ان يقول اللهم اللهم ان امسكت نفسي فارحمنها - [00:18:13](#)

وان ارسلتها فاحفظها لانها قد تمسك نفس الانسان في هذه النومة. وكم من الناس لا اقول من كبار السن بل من الشباب. من نام على فراشه وكانت هي النومة. ليس كبار السن. كم من الشباب من نام وكانت هي النومة امسكت روحه في في نومته تلك - [00:18:33](#)
والمؤمن اذا امسى لا ينتظر الصباح. اذا اصبح لا ينتظرك المساء بل يكون في كل اوقاته على احسن حال متاهياً للقاء رب سبحانه وتعالى. فيقول رحمة الله تعالى فقمت فتوضأت وصليت ركعتين - [00:18:53](#)

استغفرت وما قلت هذا لازكي نفسي ولكن ليعلم به بعضكم. ذكره لهم من باب التربية لهم التعليم نعم والاثر الذي ساقه كانوا يحبون اي السلف اذا اوثر الرجل ان ينام اذا - [00:19:23](#)

ترى الرجل ان ينام هذا في حق من اوثر في اول الليل. في في حق من اوثر اول آآ الليل فاذا اوثر بعد الوتر يجعل نومه بعد الوتر لا يشغل بشيء من حديث الدنيا وانما يجعل آآ نومته بعد - [00:19:43](#)

الوتر مباشرة غير مشغل بعده بشيء من حديث الدنيا نعم. قال ابو عبد الله رحمة الله وجعل الله الفرائض كلها لازمة لازمة في بعض الاوقات من الزمان وساقطة في بعضها كالصيام المفترض شهرا من السنة. وعلى من ملك ما تجب في - [00:20:03](#)

فيه الزكاة والحج على من وجد السبيل اليه في العمر مرة واحدة. وكذلك جميع الفرائض رفع فرض وجوبها في حال ولم يجب فرضه في كل حال الا الصلاة وحدها. فان الله تعالى الزم عباده خمس صلوات في كل يوم وليلة. وانما منع الحائض من الصلاة - [00:20:23](#)
تعظيمها لقدر الصلاة لا تقربها الا هي طاهرة من الحيض. الا انه خف شطرها عن المسافر رحمة له لما من تعب السفر وشدة والزمه على كل حال فرض الشطر الباقى. فلم ينزل فرضها اذا حضر وقتها في حال من الاحوال الا في الحال - [00:20:43](#)

التي تزول فيها العقول والذائل العقل كالموتى الذي لا يلزم واجب فرض الله في بدنها من الفرائض كلها. وجعلها واجبة في كل شديدة وسقى ان يؤديها العاقل البالغ قائما ان استطاع وجالسا ان لم يستطع القيام ومضطجعا ان لم يقدر على القعود - [00:21:03](#)

ومهما ان لم يقدر على الركوع والسجود حتى اوجب فرضها عند المخاطرة بتلف النفوس عند الخوف من المشركين. ولم يرفعها الله عن عباده في حال امن ولا خوف ولا صحة ولا سقم. فاعقلوا ما عظم الله قدرها لشدة ايجابه ايها والزامها عباده في كل - [00:21:23](#)
الاحوال لتعظيموها اذ عظمها الله وتجزعوا ان تضيعوها وتنقصوها ولتؤدوها باحضار العقول وخشوع الاطراف. ثم لم رخص احد ان

غلب بنوم او نسيان ان يدع ان يأتي بها كما افترضت عليه لو لم يغلب عليه - [00:21:43](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاته فليصلها اذا انتبه لها ومن نسي صلاته فليصلها اذا ذكرها اه ثم جعل جميع الطاعات من الفرض والتنفل متقبلة بغير طهارة ولا ينقضها الاحداث. ولا يفسدها الا الصلاة - [00:22:03](#)

الا الصلاة وحدها لايجب حقها واعظام قدرها الا الطواف بالبيت. فان السنة ان يؤتى به على طهارة هذه عديدة ساقها رحمة الله تعالى مبينا من خالها تعظيم قدر الصلاة وبيان رفيع مكانتها من بين سائر العبادات. ذكر الوجه الاول - [00:22:23](#)

رحمة الله تعالى ان الله عز وجل جعل الفرائض كلها لازمة في بعض الاوقات من الزمان الفرائض فرائض الدين واجبة في بعض الاوقات من الزمان. وذكر امثلة على ذلك الصيام لا يجب في - [00:22:53](#)

الا شهر واحدا ليس لم يفترضه الله في السنة كلها الا شهرا واحدا. والزكاة التي هي قرينة الصلاة في كتاب الله لا تجب الا على من

ملك الزكاة. وتكون اذا حال الحول - 00:23:13

والحج انما يجب في العمر كلها مرة واحدة. بينما الصلاة فان انها عبادة دائمة مستمرة في كل يوم وليلة. افترضها الله سبحانه وتعالى على عباده خمس مرات في اليوم والليلة - 00:23:33

اما نعم اما الصلاة فان الله سبحانه وتعالى الزم عباده خمس في كل يوم وليلة في كل يوم وليلة واوجبها عليهم في كل حال آآ واجبها في كل حال بخلاف سائر الطاعات. وانما يقول منعت الحائض من الصلاة - 00:24:03

اي وقت حيضتها من باب تعظيم الصلاة. من باب تعظيم الصلاة فهي لا تقرب الصلاة وقت حيضتها. تعظيم الصلاة وعناية بعظيم قدرها ورفع مكانتها. ايضا من الادلة على تعظيم قدر الصلاة مما ذكره رحمة الله ان الله جعلها واجبة في كل شديدة وسقم -

00:24:33

ان الله جعلها واجبة في كل شديدة وسقم ان يؤديها العاقل البالغ قائما ان لم يستطع جالسا ان لم سطع مضطجعا فهي واجبة على العبد في كل احواله حتى في حالة الخوف وملاقاة الاعداء - 00:25:03

ما يدل على عظيم قدرها ايضا ان الله لم يرخص لاحد ان غلب بنوم او نسيان ان يدع ان يأتي بها فانا نام عن الصلاة او نسيها من عظم قدرها ورفع مكانتها انه الزم بان يأتي بها - 00:25:23

من نام عن صلاة فليصلها اذا انتبه لها. ومن نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها. وما يدل على عظيم قدرها فيها انها لا تقبل الا بالطهارة. لا تقبل الا بالطهارة وهذا ما يدل على عظيم قدر الصلاة بخلاف غيرها - 00:25:43

من العبادات قال الا الطواف بالبيت فان السنة ان يؤتى به على طهارة لانه صلاة. نعم. قال رحمة الله تعالى ومن الدليل على انها ارفع الاعمال ان الله عز وجل اوجب الا تؤتى الا بطهارة الاطراف ونظافة الجسد كله واللباس من - 00:26:13

من جميع الاقذار ونظافة البقاع التي يصلى عليها ثم زادها تعظيمها انه امرهم اذا عدموا الماء عند حضور وقت الصلاة ان يضرموا ايديهم على الصعيد فيما سخروا مكارم وجوههم بالتراب اعظمها لقدرها الا تؤدي الا بطهارة. ثم اختلفوا فيمن لم يجد ماء - 00:26:33

ولا صعيدا فقال جماعة من العلماء يصلى حتى يجد الماء او الصعيد ثم يتظاهر باليهما وجد ثم يقضي ما ترك من الصلوات في حال عدمه للماء والتراب. وقال جماعة منهم بل عليه ان يصلى لا محال اذا حضر وقتها. وان لم يجد ماء ولا صعيدا. ولا - 00:26:53

يحل له تأخيرها حتى يذهب وقتها لان الله عز وجل اوجب اقامة الصلاة في غير موضع من كتابه. ولم يشرط الطهارة ولم يشترط وانما امر بالطهارة عند الوجود. فاذا لم يجد ما يتظاهر به فعليه اقامتها حتى يجد الطهور. كما - 00:27:13

يجب عليه الا يصلى حتى يستر عورته اذا كان واجدا لما يستر به عورته. فاذا لم يجد صلى عريانا ولم يكن له ان يؤخر الصلاة الى ان ان يجد ثوبا يستر به عورته. وقال بعضهم عليه اذا عدم الماء والتراب ثم وجد احدهما تظاهر باليهما وجد. واعاد ما - 00:27:33

صلى احتياطا واخذا بالثقة. ولم يقل احد ان الفرض عنه ساقط لا يجب عليه ان يأتي به في حال عدم الماء والتراب ولا بعد وجودهما وهذا ايضا من الدليل على رفعة شأن الصلاة وعظيم قدرها ان الله عز - 00:27:53

عز وجل اوجب الا يؤتى بها الا بطهارة الاطراف. ونظافة الجسد ونظافة البقعة التي يصلى فيها كل ذلك تعظيمها لقدر الصلاة وبيانا لرفع مكانتها. نعم. قال رحمة الله تعالى آآ ومن الدليل على عظم قدرها وفضلها على سائر الاعمال ان كل فريضة افترضها الله فانما افترضها على بعض الجوارح دون بعض - 00:28:13

ثم لم يأمر باشغل القلب به الا الصلاة فانه امر ان يقام بجميع الجوارح كلها وذلك ان ينتصب العبد بيده كله ويشغل قلبه بها ليعلم ما يتلو وما يقول فيها ولم يفعل ذلك بشيء من الفرائض. لم يمنع ان يستغل العبد في شيء من الفرائض - 00:28:43

عمل سواه الا الصلاة وحدها فان الصائم له ان يلتفت وبينما ويتكلم بغير ذكر الصوم. بغير بغير ذكر الصوم ويعمل بجوارحه ويشغلها فيما احب من منافع الدنيا ولذاتها مما احل له. والمقاتل في سبيل الله له ان يلتفت - 00:29:03

ويتكلم وال حاج في قضاء مناسكه قد ابيح له ان يتكلم كذلك فيما بين ذلك. وبينما ويشتغل بما احب من في الدنيا المباحة له وله ان يتكلم في الطواف وكذلك اعطاء الزكوة وجميع الطاعات وجميع الطاعات له ان يعمل - 00:29:23

فيها ويتفكر في غيرها ومنع المصلي من الأكل والشرب وجميع اعمال الدنيا من الالتفات والافعال بالجوارح الا والافعال بالجوارح الا بالصلة وحدها ومن - 00:29:43

من التفكير الا فيما يتلو ويقول الا ان العمل في الصلاة بغيرها مختلف في الضرر في الدين. فمنه ما يفسد الصلاة ومنه ما يلزم به سجود السهو ومنه ما يكون منقوصا من الثواب على صلاته. الا ان اهل العلم مجتمعون على انه اذا شغل جارحة من - 00:30:03 جوارحه بعمل من غير عمل الصلاة او بتفكير وشغل قلبه بالنظر في غير امر الصلاة انه منقوص من ثواب من لم يفعل ذلك تاركا جزءا من تمام صلاته وكمالها. فالمصلي كأنه ليس في الدنيا ولا في شيء منها اذا كان بجميع قلبه - 00:30:23

جميع بدنه في الصلاة فكانه ليس في الارض الا ان تقل بدنه عليها وذلك الا ان تقل بدنه عليها. احسن الا ان تقل بدنه عليها وذلك انه ينادي الملك الاعظيم فلا ينبغي ان يخلط مناجاة الله العظيم بغيرها - 00:30:43

وكيف يفعل ذلك؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان الله مقبل عليه بوجهه. فكيف يجوز لمن صدق بان الله مقبل عليه بوجهه ان يلتفت او يغيب او يتحرك او يتفكر او يحب المقبل عليه بوجهه. لأن اشتغاله في صلاته بغيرها من - 00:31:03

الالتفات او العبث او التفكير في شيء من الدنيا هو اعراض عن من اقبل عليه. وما يقوى قلب عاقل لبيب ان يقبل عليه من الخلق من له عنده قدر فيراه يولي عنه بمعنى من المعاني. وكل مقبل سوى الله لا يطلع على ظمیر - 00:31:23

على ضمير من ولی عنه بضميره والله تعالى مقبل على المصلي بوجهه برى اعراضه بضميره وكل جارحة من جوارحه سوى صلاته التي اقبل عليه بوجهه فكيف يجوز لمؤمن عاقل ان يملها او يلتفت او يتسلل بغير الاقبال على - 00:31:43

رب العالمين اذ اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مقبل عليه بوجهه فهل يفعل ذلك من فعله الا قلة بالمقبول عليه او كيف يجوز لمن عرف ان الله مقبل عليه وهو مناج له ان يعرض عنه بما قل او كثر - 00:32:03

كلام عظيم ليتك تعиде مرة اخرى ونزيد في التأمل في هذا الكلام نعم قال رحمة الله تعالى ومن الدليل على عظم قدرها وفضلها على سائر الاعمال ان كل فريضة افترضها الله فانها - 00:32:23

على بعض الجوارح دون بعض ثم لم يأمر باشغال القلب به الا الصلاة فانه امر ان يقام بجميع الجوارح كلها وذلك ان ينتصب العبد ببدنه كله ويشغل قلبه بها ليعلم ما يتلو وما يقول فيها. ولم يفعل ذلك بشيء من الفرائض - 00:32:43

لم يمنع ان يشتغل العبد في شيء من الفرائض بعمل سواه الا الصلاة وحدها. فان الصائم له ان يلتفت وينام ويتكلم بغير ذكر الصوم ويعمل بجوارحه ويشغلها فيما احب من منافع الدنيا ولذاتها مما احل له - 00:33:03

والمقاتل في سبيل الله له ان يلتفت ويتكلم والحاج في قضاء مناسكه قد ابيح له ان يتكلم كذلك فيما بين ذلك وبينما ويشتغل بما احب من منافع الدنيا المباحة له. وله ان يتكلم في الطواف وكذلك اعطاء الزكوة. وجميع - 00:33:23

الطاعات له ان يعمل فيها ويتفكر في غيرها. ومنع المصلي من الأكل والشرب وجميع اعمال الدنيا من الالتفات والافعال بالجوارح الا بالصلة وحدها. ومن التفكير الا فيما يتلو ويقول الا ان العمل في الصلاة بغيرها مختلف في الضرر في - 00:33:43

الدين فمنه ما يفسد الصلاة ومنه ما يلزم به سجود السهو ومنه ما يكون منقوصا من الثواب على صلاته. الا ان اهل العلم مجتمعون على انه اذا شاغل جارحة من جوارحه بعمل من غير عمل الصلاة او بتفكير وشغل قلبه بالنظر في غير امر - 00:34:03

انه منقوص من ثواب من لم يفعل ذلك تاركا جزءا من تمام صلاته وكمالها. فالمصلي كأنه ليس في الدنيا ولا في شيء منها اذا كان بجميع قلبه وجميع بدنه في الصلاة فكانه ليس في الارض الا ان تقل بدنه على - 00:34:23

اليها وذلك انه ينادي الملك الاعظيم فلا ينبغي ان يخلط مناجاة الله العظيم بغيرها. وكيف يفعل ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان الله مقبل عليه بوجهه. فكيف يجوز لمن صدق بان الله مقبل عليه بوجهه ان يلتفت او يغيب - 00:34:43

او يتحرك او يتفكر او يحب المقبل عليه بوجهه. لأن اشتغاله في صلاته بغيرها من الالتفات او العبث او التفكير في شيء من الدنيا هو اعراض عن اقبل عليه. وما يقوى قلب عاقل لبيب ان يقبل عليه من الخلق. من له؟ وما - 00:35:03

يقوى قلبه عاقل. وما يقوى قلب عاقل لبيب ان يقبل عليه من الخلق من له عنده قدر فيراه يولي عنه بمعنى من المعاني وكل مقبل

سوى الله لا يطلع على ضمير من ولى عنه بضميره. والله تعالى مقبل على المصلي بوجهه. يرى اعراضه بضميره - 00:35:23 وبكل جارحة من جوارحه سوى صلاته التي اقبل عليه بوجهه من اجلها. فكيف يجوز لمؤمن عاقل ان يملها او يلتفت او يتضليل بغير الاقبال على رب العالمين. اذ اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مقبل عليه بوجهه فهل - 00:35:44 يفعلوا ذلك من فعله الا قلة مبالغة بالمقابل عليه. او كيف يجوز لمن عرف ان الله مقبل عليه وهو مناج له ان اعرض عنه بما قبل او كثرا. هذا كلام عظيم جدا - 00:36:04

في بيان عظيم قدر الصلاة ورفع مكانتها وانها خصت من بينسائر الطاعات ان المصلي يجب ان يقبل على صلاته بقلبه وجوارحه. وليس له ان يستغل بغير بينما الصائم له ان له ان يتكلم وقت الصيام وينام الحاج له وقت الحج له ان يتكلم - 00:36:19 يأكل ويشرب ويتحدث اه المزكي المجاهد الى غير ذلك اما الصلاة فانه ليس له ان يستغل الا بالصلاه ليس ان يأكل ولا ان يتكلم ولا ان يلتفت جميع جوارحه تكون قبلة على هذه الصلاة واياها قلبه يكون قبلها على - 00:36:49

هذه الصلاة فهذا مما يبين عظيم مكانتها ورفع منزلتها. وانظر كلامه الجميل فيما ينبغي ان يكون عليه حال المصلي حيث قال رحمة الله فال المصلي كانه ليس في الدنيا ولا في شيء منها. المصلي - 00:37:09

حقا وصدق في اقباله على صلاته كانه ليس في الدنيا. لأن جوارحها كلها ليست مشتغلة باي شيء من امر الدنيا وقلبه كذلك ليس مشتغلا بشيء من امر الدنيا. ولهذا كما سيأتي معنا ليس للمرء من صلاته الا ما عقل منه. اما ما - 00:37:29 كان منشغلا فيه قلبه بامور الدنيا لا يكون من صلاته. ولهذا ذكر رحمة الله تعالى ان انشغال المرأة بالقلب او الجوارح عن الصلاة باجماع اهل العلم انه مؤثر في صلاته. لكنه مختلف - 00:37:49

في الضرر مختلف في الضرر فمنه ما يفسد الصلاة ومنه ما يلزم به السجود ومنه ما يكون منقوصا من الثواب على صلاته لكنه باجماع اهل العلم كل ذلك مؤثر في صلاة العبد الا اذا كان العبد في صلاته قبله وبدنه - 00:38:09 خاشعا خاطئا متفكرا فيما يتلو وفيما يأتي به من آذكار لله سبحانه ثم ذكر ما يعين العبد على هذا الخشوع وهذا الاقبال ان يتذكر في كل صلاة يصلحها ان الله سبحانه وتعالى - 00:38:29

عليه بوجهه ان الله مقبل عليه بوجهه. يقول كيف يجوز لمن صدق بان الله مقبل عليه بوجهه ان يلتفت وانتبه جيدا لقوله لمن صدق. لتعرف من خلال ذلك عظم الجنابة الشديدة - 00:38:49

التي جناها اهل التأويل والتحريف لاسماء الله وصفاته على الناس في عقائدهم. فمن لم يصدق بذلك لا يكون او لا يحظى بهذا الاثر لكن المؤمن المصدق بكلام الرسول عليه الصلاة والسلام كم له من اثر - 00:39:09

عليه. يقول كيف يجوز لمن صدق بان الله مقبل عليه بوجهه ان يلتفت. او يغيب اي عن صلاته او التفكير في شيء من الدنيا. وينبه رحمة الله ان الانسان لو كان قائما بين يدي شخص له مكانة عنده. ومنزلة لا يكون كذلك - 00:39:29

يقول وما يقوى قلب عاقل لبيك ان يقبل عليه من الخلق من له عنده قدر فيراه يولي عنه بمعنى من المعاني. يولي عنه بمعنى من المعاني وكل مقبل سوى الله لا يطلع على ظميرة. لا يطلع على ظميرة وانما - 00:39:59

يطلع على الظلمير وما في القلوب هو الله سبحانه وتعالى رب العالمين. والله مقبل على المصلي بوجهه يرى اعراضه بضميره وبكل من جوارحه. فهذا كله مما يعين العبد على حسن الاقبال على الله سبحانه - 00:40:19

وتعالى في صلاته ان يستحضر في كل صلاة يصلحها ان الله سبحانه وتعالى قد اقبل عليه بوجهه فليحذر من ان يلتفت عن ربه ومولاه لا بقلبه ولا بشيء من جوارحه. ثم ساق من الاحاديث ما - 00:40:39

لذلك نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا يحيى ابن يحيى عن ما لك ابن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه هما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلى فلا يبص قبل فلا يبص قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا - 00:40:59

لا صلى قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا خالد ابن عبد الله عن حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان احدكم اذا كان في الصلاة فانه مناج ربه وربه فيما بينه وبين القبلة - 00:41:19

وحدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا حاتم بن اسماعيل عن يعقوب بن مجاهد ابي حرزة عن عبادة ابن الوليد ابن الصامت قال
خرجت انا وابي نطلب العلم حتى اتيانا جابر ابن عبد الله رضي الله عنه في مسجده. فقال اتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:41:39

في مسجدنا هذا وفي يده عرجون فرأى في قبلة المسجد نخامة فا قبل عليها فحكتها بالعرجون ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان
يعرض الله عنه فخشينا ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه؟ قلنا لا اينا يا رسول الله؟ قال فان احدكم -

00:41:59

اذا قام يصلى فان الله قبل وجهه فلا يصون قبل وجهه ولا عن يمينه. هذه الاحاديث الثلاثة ساقها اه كلها شاهدا لما سبق من كلامه ان
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله مقبل على المصلي -

00:42:19

وجهه ان الله مقبل على المصلي بوجهه. قال فان الله قبل وجهه اذا صلى. في الحديث الآخر فيما بينه وبين القبلة وهو بمعنى الذي
قبله اي انه قبل وجهه وليس ظاهر هذا الحديث -

00:42:39

اي قوله بينه وبين القبلة ليس ظاهر هذا الحديث ان المراد به بينه وبين الجدار الذي يستقبله في في صلاته. وانما الله سبحانه وتعالى
علي عرشه. وهو قبل المصلي قبل وجه المصلي في صلاته. والله جعل لنا في ذلك اية من خلقه وله تبارك وتعالى المثل -

00:42:59

الاعلى فالقمر يكون قبل وجه المسافر في سفره والقمر في السماء والمسافر يمشي على الارض المسافر يمشي على الارض ومن اساء
الفهم لهذا الحديث الجأء اساءة فهمه لهذا الحديث الى تأويلا وصرفه عن -

00:43:29

ظاهره كما هو الشأن عند ارباب البدع اهل التأويل والتحريف. اما من فهم الحديث على ظاهره في ضوء قاعدة اهل السنة والجماعة
مع اه التقديس لله سبحانه والتنزيه له عن كل ما لا يليق به -

00:43:49

بالشمرة العظيمة التي يجنيها كل من امن باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته كما جاءت عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته
عليه قال رحمة الله تعالى حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا ابو داود الطیالسي قال حدثنا ابان ابن يزيد عن يحيى ابن ابي كثیر
عن زید -

00:44:09

ابن ابي سلام عن زید ابن سلام عن ابي سلام عن الحارث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى
يحيى ابن زکریا بخمس كلمات ان يعمل بهن ويأمربني اسرائیل ان يعملوا بهن. فجمع بنی اسرائیل في بيت المقدس حتى امتلأ
المسجد فقال -

00:44:40

قدعوا على الشرفات ثم خطبهم فقال ان الله اوحى الي بخمس كلمات اعمل بهن وامر بنی اسرائیل ان يعملوا بهن. اولهن الا يشركوا
بالله شيئا فان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشتري عبدا له من خالص ما له بذهب او ورق ثم اسكنه داره -

00:45:00

وقال اعمل وارفع الي فجعل العبد يعمل ويرفع الى غير سيده. فايكم يرضا ان يكون عبده كذلك؟ وان الله خلقكم ورزقكم فلا
تشركوا به شيئا. واذا قمتم الى الصلاة فلا تلتفتوا فان الله مقبل بوجهه الى وجه عبده ما لم يلتفت. وذكر -

00:45:20

في هذا الحديث ساقه من اجل قوله آآ قوله آآ قول يحيى بن زکریا عليه السلام لقومه في وصيته
لقومه لقومه بالصلة بان لا يلتفتوا قال فان

00:45:40

الله مقبل بوجهه الى وجه عبده ما لم يلتفت فلا جل ذلك ساق هذا الحديث نتبه لهذه الفائدة الثمينة جدا بهذا المثل العظيم الذي
ضربه يحيى ابن زکریا عليه السلام لبيان فساد الشرك وفساد حال المشرك وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشتري عبدا له -

00:46:00

من خالص ما له بذهب او ورق ثم اسكنه داره. وقال اعمل وارفع لي. فجعل العبد يعمل ويرفع الى غير ايه ده؟ فايكم يرضا ان يكون
عبدكذلك؟ وان الله خلقكم ورزقكم فلا تشرکوا به شيئا وهذا مما يبين قبح الحال -

00:46:30

التي عليها المشرك الله الذي خلق ويرزقه ويمده بالصحة والعافية والمال والمسكن وغير ذلك ولكنه في في قلبه منصرف الى آآ بقعة
من البقاع في الارض. اما قليل من التراب او صخرة من الصخور او قبة من القباب يتوجه اليها بعبادته. سبحان الله -

00:46:50

انتبهوا لهذا المعنى ولعلي ازيد في توضيحه. في الحديث لما سأله ابا ذر النبى صلى الله عليه وسلم عن اية الكرسي وقال والحديث في مسند قال عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع؟ والاراضون السبع في الكرسي الا كحلقة من حديد القيت في - 00:47:20 وفضل العرش على الكرسي مثل ذلك. وفضل العرش على الكرسي مثل ذلك. هذا ذكره عليه الصلاة والسلام بيانا لقول الله وسع كرسيه السماوات والارض لهذا خرج هذا الحديث مخرج التفسير للاية فقوله وسع كرسى - 00:47:50

والسماءات والارض يوضحوا قول النبي عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع والاراضون السبع؟ في الكرسي الا كحلقة من حديث القيت في فلاته لو جئت بقطعة من حديد صغيرة ورميتها في الصحراء واردت ان تقارن بين نسبة هذه الحلقة - 00:48:10 صغيرة الى الصحراء الكبيرة اي شيء تكون؟ وفضل العرش على الكرسي مثل ذلك يعني نسبة الكرسي للعرش كحلقة من حديد القيت في صحراء. هذى مخلوقات لله. والله سبحانه وتعالى الكبير المتعال مستوا على عرشه المجيد. وهذه المخلوقات العرش وما دونه كلها خلقها الله - 00:48:30

بقدرتة ومشيئته سبحانه وتعالى ثم تجد في كثير من الناس لا اقول قليل وما اكثر الناس ولو حرصت من مؤمنين من يتوجه الى جزء صغير جدا من الارض من يتوجه الى جزء صغير جدا من الارض قطعة صغيرة من الارض فيقبل عليها - 00:49:00 بقلبه يدعوها ويطلب منها ويترى بها ويرجو منها عافيته الى غير ذلك كما هو حال جميع المشركين جميع المشركين التفتوا الى قطعة صغيرة من الارض فاتجها اليها في عبادتهم. اي شيء تكون هذه القطعة الصغيرة - 00:49:20 من الارض التي يلتتجأ اليها. اين عقول هؤلاء التافهة الظائعة الضالة؟ اي شيء تكون؟ سواء كانت التفاتات الى شجرة او قبة من القباب او صخرة من الصخور او حفنة من التراب او غير ذلك - 00:49:40

اي شيء تنفعه هذه؟ فهذا كله مما يبين سفه المشرك في هذه الكون وهذا الخلق الذي خلقه الله سبحانه وتعالى والله الذي يرزقه والله الذي يمدء بالصحة والعافية والمال والتجارة وغير ذلك ثم يلتفت في عبادته - 00:50:00 الى مخلوق من المخلوقات. اذكر قدیما كنت في رحلة في احدى الدول في داخل تلك الدولة من بلدة الى اخرى فلما وصلنا الى ارض المطار واذا امرأة مسنة الى جنبها زوجها - 00:50:20

فاخرجت من حقيبتها صنم صغير عندما وصلت الطائرة الى ارض المطار اخرجت الى من حقيبتها صنم صغير وضعته امامها وسجدت عليه وهي جالسة ثم اعطت زوجها ذلك الصنم سجدة عليه ثم اخذت منديلا ومسحت معبدتها من معالم - 00:50:40 بمعبدتها من عرق او شيء من هذا القبيل نظفت معبدتها وادخلته في حقيبتها يا سبحان الله يا سبحان الله انظر الفساد كانوا قد يدمي في قديمة قبل الاسلام كان بعضهم يأتي بالتمر ويعجنه ويجعله على صيغة معبد ويعده اذا جاء اكل معبد - 00:51:00 من قصصهم في ذلك ما ذكره احد الصحابة يقول كنا في الجاهلية معنا حجر في سفر فقدناه في بعض الطريق وكنا نعبده. فناند مناد في الطريق يا قوم انا قد فقدنا ربكم فالتمسوا ربكم ظاهر انا فقدنا ربكم فالتمسوا يقول فتفرقنا في الاودية وبين الاشجار

نبحث عن الرد - 00:51:30

وبينما نحن كذلك في غم وهم نبحث عن هذا رب. اذا بمناد ينادي بشر القوم يا قوم انا وجدى ربكم او شبهه. يقول ففرحنا ورجعنا وهذى حال جميع المشركين. هذه حال جميع المشركين. يأتي الى قطعة صغيرة جزء صغير جدا من - 00:52:00 الامر فيتجه اليه بعبادته. والانسان لا بد له من عبادة ان لم يعبد من خلقه واجده ان لم يفرده بالذل والخضوع سبحانه وتعالى سيتجه الى مثل هذه الاشياء فهذا مثل عظيم جدا ضربه يحيى بن زكريا - 00:52:30

السلام نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبدة بن سليمان قال حدثنا محمد بن اسحاق عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارت التيمي عن ابي حازم مولى هذيل قال جاورت في مسجد المدينة مع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله - 00:52:50 الله عليه وسلم منبني بياضة فبينما نحن في المسجد ورسول الله في قبة الله فاشار الي من في فشار الى من في المسجد ان فاجتمعنا فوعظنا موعظة لم اسمع بمثلها فقال ان احدكم اذا قام يصلى فانه مناج ربه فلينظر - 00:53:10 ناجيه. نعم. قال حدثنا الحسن بن عيسى قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا ابن الهيبة. قال حدثني ابن هبيرة انها ابا هريرة هريرة

رضي الله عنه قال الصلاة قربان انما امثال الصلاة كمثل رجل اراد من امام حاجة فاھدى له هدية. اذا - 00:53:30

قام الرجل الى الصلاة فانه في مقام عظيم. واقف فيه على الله يناجيه ويترضاه. قائما بين يدي الرحمن. في بعض النسخ وهو اوضح احسن الله اليكم. واقف فيه على الله يناجيه ويترضاه او في بعض المصادر. في بعض المصادر ويترضاه وهو اوضح. نعم. ايه نعم -

00:53:50

قائما بين يدي الرحمن يسمع لقيله ويرى عمله ويعلم ما يوسموس به نفسه. فليقبل على الله بقلبه وجسده ثم ليرمي ببصره قصد وجهه خاشعا او ليخفضه فهو اقل سهوة. ولا يلتفت ولا يحرك شيئا بيده ولا برجليه - 00:54:16

ولا شيء من جوارحه حتى يفرغ من صلاته ولبيصر ولبيصر ولبيصر من فعل هذا ولا قوة الا بالله كلام عظيم يروى عن ابي هريرة رضي الله عنه صدره بقوله الصلاة قربان اي قربة عظيمة يتقرب بها الى الله - 00:54:36

سبحانه وتعالى وهي هدية اهدتها الله سبحانه وتعالى للعباد على او رسالت الكرام عليهم صلوات الله وسلامه. فهي صلة بين العبد وبين الله تبارك وتعالى قال اذا قام الرجل الى الصلاة فانه في مقام عظيم. واقف فيه على الله يناجيه ويترضاه. اي - 00:54:56

نطلب منه سبحانه وتعالى رضاه والصلاۃ من اعظم ابواب نیل الرؤوان قائما بين يدي الرحمن يسمع لقيله اي الله ويرى عمله ويعلم ما يوسموس به نفسه فليقبل على الله بقلبه وجسده ثم ليرمي ببصره قصدا - 00:55:26

وجهه خاشعا او ليخفضه فهو اقل سهوا. ومر معنا في ترجمة رحمه الله تعالى انه كان يقف اعني المروزي في صلاته كالخشبة لا يتحرك وبصره الى موضع سجوده او ليخفضه فهو اقل سهوة ولا يلتفت ولا يحرك شيئا بيده ولا برجليه ولا شيئا من - 00:55:46
حتى يفرغ من صلاته ولبيصر من فعل هذا. ولبيصر من فعل هذا. ثم تأمل هذه الخاتمة التي ختم بها ابو هريرة رضي الله عنه هذا الكلام حيث قال ولا قوة الا بالله اي لا يمكن ان تناول شيئا من ذلك الا اذا قواك الله عليه - 00:56:16

نسأل الله عز وجل ان يعيننا اجمعين على ذكره وشكره وحسن عبادته. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا الحسن بن عيسى قال اخبرنا ابن المبارك قال حدثنا صفوان ابن عمر عن ضمرة ابن حبيب ان ابا الدرداء رضي الله عنه قال ان من - 00:56:36

في المرء اقباله على حاجته ان من فقه المرء اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ. هذا من فقه السلف رحمهم الله تعالى الدال على عظم عنایتهم بالصلاۃ فمن الفقه الذي يتعلق بالصلاۃ حتى يؤتى بها على اتم حال ان - 00:56:56

يقبل المرء على حاجته فيتمها قبل الصلاة. لماذا؟ حتى لا يأتي الى الصلاة وقلبه مشغول بها حتى لا يأتي الى الصلاة وقلبه مشغول بها وانما قد اتم حاجته فمن فقه العبد في صلاته وتعظيمه لها ان يفرغ من - 00:57:20

التي قبل صلاته من اجل ان يقبل على صلاته وقلبه فارغ. اي فارغ اي من امور الدنيا والاهتمامات المتعلقة بها نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق قال اخبرنا المعتمر عن مسلم عن الحسن قال اذا قمت الى الصلاة - 00:57:40

هاتف قم قانتا كما امرك الله واياك والسهوا والالتفات ان ينظر الله اليك وتتنظر الى غيره وتسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وقلبك ساه ولا تدري ما تقول بلسانك. نعم هذه ايضا وصية عظيمة من الحسن اي الحسن البصري رحمه الله. في - 00:58:00

أهمية الاقبال على الصلاة وان يقوم العبد بين يدي الله بالقنوط والخشوع وحسن الاقبال وعدم الالتفات مستشعر ظن ان الله ينظر اليه. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معاذ قال سمعت الزهري في قوله تعالى الذين هم في صلاتهم - 00:58:20

ان خاشعون قال هو السكون في الصلاة. نعم. قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا محمد بن بكر. قال اخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء اقبض بكفي اليمنى على عضدي اليسرى وكفي اليسرى على عضدي اليمنى فكرهه. وقال انما الصلاة خشوع - 00:58:47

قال الله تعالى الذين هم في صلاتهم خashoun قد عرفتم الركوع والسجود والتکبر ولا يعرف کثير من الناس الخشوع. هذا تنبیه جميل جدا من عطاء رحمه الله تعالى ان بعض الناس ربما يشتغل ببعض السنن - 00:59:07

وطريقة تطبيقها والعنایة بها وهذا مما يحمد عليه العبد لكنه في الوقت نفسه يضيع الخشوع الذي في الصلاة فيكون في صلاته مهتما ببعض السنن معتنيا بها لكن مقصود الصلاة الاعظم وهو الاقبال بالقلب - 00:59:27

على الله خشوعاً وذلاً وخضوعاً لا يكون أهًـ عنده على أتم أو يكون منقوصاً عنده أو يكون مفقوداً عنده بحسب حاله.
ولهذا بعض الناس ربما يصلى الصلاة ووظاهرها عن السنة. لكن ليس له منها شيء - [00:59:47](#)

لأن قلبه لم يقبل على الله سبحانه وتعالى وليس للمرء من صلاته إلا ما عقل منها إلا ما عقل منها فهذا تنبية من عطاء رحمة الله تعالى
قال إنما الصلاة الخشوع. إنما الصلاة الخشوع. مثل قول النبي - [01:00:17](#)

عرب مثل قوله الدين النصيحة إنما الصلاة الخشوع يعني ركن الصلاة الأعظم الذي آآآ ينبعي أن يكون مع في كل صلاته وفي كل
اعماله صلاته أن يكون مطمئناً خاشعاً مقبلاً على الله سبحانه وتعالى آآ - [01:00:37](#)

بخشوع واقبال على الله عز وجل. قال ولا يعرف كثير من الناس الخشوع. ولا يعرف كثير من الخشوع نام. قال رحمة الله تعالى قال
قلت لعطاء ا يجعل الرجل يده على انه او ثوبه؟ قال لا. قلت من اجل ان ينادي ربها؟ قال نعم. واحب الا يخمر فاه - [01:00:57](#)

سمعت ابا هريرة يقول اذا صليت فانك تناجي ربك وربك امامك فلا تبزق امامك ولا عن يمينك قلت لعطاء فهل يقطع الصلاة
الالتفات؟ قال لا. فقلت انظر عن يميني وعن شمالي؟ قال لا الا ان تقيم صفا. ولا تطمح ببصرك ولا - [01:01:23](#)

ببصرك امامك ولا تطمح به ها هنا انما الصلاة تخشع وخشوع لله. قلت والالتفات اشد من النظر عن اليمين والشمال؟ فقال نعم
ينهى عن ينهى عن الالتفات في الصلاة. بلغنا ان الرب يقول الى اين تلتفت؟ الي يا ابن ادم - [01:01:43](#)

اني خير لك من تلتفت اليه. نعم. قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا الثقفي عن ابيو عن محمد قال كانوا يقولون لا يجاوز بصره
مصلحة فان كان قد استعاد النظر فليغمض. هذا القول عن - [01:02:03](#)

محمد ابن سيرين قال كانوا يقولون لا يجاوز بصره مصلحة. فان كان استعاد النظر فليغمض يعني اذا كان يتفلت منه نظره اذا كان
نظره يتفلت منه فليغمض بصره حتى لا يذهب عليه - [01:02:23](#)

خشوعه في صلاته. وهذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم اغماض البصر. في اهـ في الصلاة وعقد لها ابن القيم والله فصلاً في زاد
المعاد وحكى فيه خلاف اهل العلم في هذه المسألة هل له ان يغمض عينيه؟ من اجل ان يخشع في - [01:02:43](#)

او ان ذلك ليس له وذكر اهـ قولين لاهل العلم في ذلك وختم ذلك بقوله رحمة الله والصواب ان يقال ان كانت آآـ ان كان فتح العين او
ان كان تفتيح - [01:03:03](#)

العين لا يدخل بالخشوع فهو افضل. وان كان يحول بينه وبين الخشوع لما في قبته من الزخرفة والتزويق او غيره مما يشوش عليه
قلبه فهناك لا يكره التغمير. قطعاً والقول باستحبابه في هذه الحال اقرب الى اصول الشرع ومقاصده من القول بالكرابة. و - [01:03:23](#)

اولى من ذلك كله ان يجاهد نفسه على موافقة السنة لانه نقل ابن القيم رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من هديه
تغميض العينين الصلاة لم يكن من هديه تغميض العينين في الصلاة فاولى من ذلك كله ان يجاهد الانسان نفسه على جمعية قلبه
بالاقبال على الله - [01:03:53](#)

الخشوع دون ان يغمض عينيه في الصلاة. نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا اسحاق قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابي اذ ضحي عن
مسروق قال قال عبد الله قارئ قارو الصلاة - [01:04:13](#)

نعم قال عبد الله قار الصلاة قال منصور وقال مجاهد قال كان ابن الزبير اذا اقام في الصلاة كانه عود من الخشوع قال مجاهد
وحدث ان ابا بكر كان كذلك قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا عيسى ابن يونس عن ابي عون عن ابن سيرين قال كان - [01:04:31](#)

يستحبون ان ينظر الرجل في صلاته الى موضع سجوده. قال حدثنا اسحاق قال حدثنا وكـ عن سفيان عن عاصم الاحول عن ابي
قلابة قال سأله مسلم اين متهى النظر في الصلاة؟ قال في موضع السجود قال موضع السجود حسن - [01:04:56](#)

نعم. قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا وكـ عن سفيان عن ادم بن علي قال سمعت ابن عمر سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول يدعى
اناس يوم القيمة المنقوصين. قلت وما المنقوصون؟ قال الذي الذين ينقص احدهم في وضوئه والتفاته. قال حدثنا - [01:05:17](#)

قال اخبرنا المعتمر بن سليمان عن مسلم عن الحسن قال ايـك والالتفاتـ في الصلاة. الله ينظر اليك وتنظر الى غيره نعم. قال حدثنا

محمد ابن مشار قال حدثنا يحيى ابن سعيد. قال حدثنا عبد الله ابن عمر. قال حدثني سعيد ابن أبي سعيد المقبور عن عمر ابن أبي

- 01:05:38

بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أن عمر بن ياسر رضي الله عنه صلى ركتين فقال له عبد الرحمن بن الحارث يا أبي اليقطان أراك فقد خفتهما فقال هل انتقصت من حدودها؟ هل انتقصت من حدودها شيئاً؟ فقال لا ولكنك خفتهما. قال أني -

01:05:59

بهما السهو. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل ليصلِّي الصلاة ما يكون له من صلاته إلا عشرها تسعة منها سبعها حتى انتهي إلى آخر العدد. هذه الآثار ساقها رحمة الله تعالى لبيان ما - 01:06:19

قدم من بيان أن الواجب على المصلي إلا يلتفت في صلاته. وإن يقبل على الله سبحانه وتعالى في صلاته بقلبه وإن تخشع جوارح العبد فلا يلتفت في صلاته ولا يرمي بصره ويطمئن - 01:06:39

به بعيداً عن موضع سجوده لا يميناً ولا شمالاً وإن يقبل في صلاته على ربه تبارك وتعالى فإن الله انظروا إليه فساق آثاراً في هذا المعنى والاثر الذي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يراجع باذن الله - 01:06:59

عزم جعل نعم. قال أبو عبد الله ثم جاءنا الخبر الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سُئل أي العمل أفضل؟ فقال الصلاة لوقتها وقال صلى الله عليه وسلم خير عملكم الصلاة. قال حدثنا - 01:07:19

ابن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن الحسن ابن عبيد الله عن أبي عمر عن عبد الله ابن مسعود قال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ فقال الصلاة لم يقاتها قال حدثنا إسحاق هذا الحديث حديث عبد الله بن مسعود وهو في الصحيح -

01:07:39

ان النبي عليه الصلاة والسلام سُئل أي العمل أفضل؟ فقال الصلاة لم يقاتها. وجاء في روایات الحديث عليه الصلاة والسلام قيل له ثم اي فماذا قال؟ بر الوالدين سُئل اي الصلاة افضل؟ قال الصلاة في ميقاتها. قيل ثم اي؟ قال بر الوالدين. انتبه لهذه الفائدة العظيمة في ذكر

- 01:07:59

الاعمال فيما يتعلق بحقوق الله اعظم اعظم الاعمال آآ الصلاة لوقتها وفيما يتعلق بحقوق العباد اعظم الاعمال بر الوالدين. وكل من الصلاة وبر الوالدين امر يحتاج من العبد الى مداومة يومية. يحتاج من العبد الى مداومة يومياً. فالصلاحة - 01:08:29

يحتاج الى شيء يداوم عليه يومياً وبر الوالدين ايضاً يحتاج ان يداوم عليه يومياً بالاحسان الى الوالدين والقيام بحقوق الوالدين ما استطاع الى ذلك سبيلاً. وجدت فائدة عجيبة ذكرها الحافظ ابن حجر. رحمة الله تعالى - 01:08:59

يقول الا ان الصبر الا ان الصبر على المحافظة على الصلوات وادائها في اوقاتها والمحافظة على بر الوالدين يعني هذين العملين خاصة الصلاة في ميقاتها بمداومة مستمرة وبر الوالدين ايضاً الاحسان اليهما بمداومة مستمرة يقول الا الا ان الصبر على المحافظة على الصلوات واداء - 01:09:19

في اوقاتها والمحافظة على بر الوالدين امر لازم متكرر دائم لا يصبر على مراقبة امر الله فيه الا الصديقون. لا يصبر على مراقبة امر الله فيه الا الصديقون. هذه المداومة على الصلاة في في وقتها - 01:09:49

مستمرة في جميع ايام المرء وليليه والمداومة ايضاً على هذا الحق الذي هو اعظم الحقوق للعباد بر الوالدين لا عليه ويصبر ويراقب امر الله فيه الا الصديقون. وهذا يبين مكانة هذا العمل. ومنزنته وأهمية المواظبة - 01:10:19

وعليه وان امر المواظبة عليه ليس امراً بالهين. وهو محك لان عمل يومي. محك كل تمحيص المرأة نفسها لانها عمل يومي الصلاة لم يقاتها وكذلك بر الوالدين نعم قال حدثنا إسحاق ابن إبراهيم - 01:10:39

قال اخبرنا جرير عن منصور والاعمش ويزيد ابن ابي زياد عن سالم ابن ابي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة قال ابو عبد الله ومن الدليل على - 01:11:08

على سائر الاعمال قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة. قال حدثنا سعيد بن يحيى بن ازهر قال

حدثنا اسحاق بن يوسف قال حدتنا شريك عن عاصم عن ابي وايل عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:11:28
اول ما يحاسب به العبد الصلاة واول ما يقضى بين الناس في الدماء. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا سفيان بن حسين عن علي بن يزيد عن انس بن حكيم الظببي قال قال ابو هريرة رضي الله عنه اذا اتيت اهل مصر - 01:11:48
اخبرهم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد صلاته فان اتمها والا فنظر هل له من تطوع؟
فان كان له تطوع اكملت الفريضة من تطوعه ثم ترفع سائر الاعمال عن ذلك؟ قال حدثنا - 01:12:08

محمد بن يحيى قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابان قال حدثنا قتادة عن الحسن عن انس ابن حكيم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة يحاسب بصلاته. فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب - 01:12:28

يصير هذه هذا الموضع ذكر فيه امرا اخر يدل على عظيم مكانة الصلاة ورفع منزلتها وتقديمها على سائر الاعمال الا وهو اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة هي - 01:12:48

اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة فاول ما يقف المرء بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيمة يسأل عن هذه الصلاة. يسأل عن هذه الصلاة فهي اول ما يسأل عنه يوم القيمة. وساق جملة من الاخبار دالة على ذلك - 01:13:08

عن ابي هريرة آآ رضي الله عنه وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قوله في حديث ابي هريرة فان كان له واكملت الفريضة من تطوعه ثم ترفع سائر الاعمال عن ذلك العبارة غير واضحة لكنه الحديث في بعض المصادر ثم - 01:13:28

افعل بسائر الاعمال المفروضة مثل ذلك. ثم يفعل بسائر الاعمال المفروضة مثل ذلك وحديث انس ابن حكيم عن ابي ابي هريرة في بعض رواياته ان ابا هريرة بدأه بقوله الا احدثك حديثا لعل الله ان ينفعك به؟ قلت بلى ربكم الله. فذكر له اول ما يحاسب به - 01:13:58

اب يوم القيمة يحاسب بصلاته. ايضا جاء نحو هذا من حديث حرثيث ابن قبيصة رحمه الله قال اتيت المدينة فسألت الله يعني وهو مقبل على المدينة فسألت الله - 01:14:28

جل وعلا ان يرزقني جليسها صالحا. يقول وانا مقبل على المدينة سألت الله ان جليسها صالحا فجلست الى ابي هريرة. جلست الى ابي هريرة. ثم قال بابي هريرة حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا الحديث اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة - 01:14:48

يحاسب بصلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر. وهنا ينبغي ان يتتبه ان العبد له موقفان بين يدي الله احدهما في الدنيا والآخر في الآخرة. احدهما في الدنيا وهو هذه الصلاة - 01:15:18

وقوفه بين يدي الله في صلاته والآخر في الآخرة ووقفه في في ذلك اليوم للمجازاة والمحاسبة فمن افلاما فمن اه صلحت صلاته في دنياه فقد افلح وانجح. يعني من صلحت صلاته في موقفه الاول في الدنيا بين يديه - 01:15:38

فقد افلح وانجح في موقفه الثاني بين يدي الله يوم الحساب. وان فسدت اي صلاته في هذا الموقف الاول في الدنيا خاب وخسر في الموقف الثاني بين يدي الله تبارك وتعالى يوم الجزاء والحساب - 01:15:58

وذلك الموقف الذي هو الموقف الثاني موقف طويل مقداره خمسين الف سنة مقداره خمسين الف سنة فمن وفق لحسن الوقوف بين يدي الله في هذه الصلاة هان عليه الموقف يوم القيمة - 01:16:18

هان عليه الموقف يوم القيمة ولهذا جاء في بعض الاخبار ان ذلك اليوم يهون الله على المؤمن فيكون كقدر ما بين صلاته الظهر والعصر. وذكر التهويين بهاتين الصلتين لأن من شأن هذا الذي هون عليه المحافظة على الصلاة. ولهذا ذكر ان التهويين كقدر ما بين - 01:16:38

صلاتي الظهر والعصر اي المدة التي هي خمسين الف سنة تهون على المؤمن بقدر ما بين صلاتي الظهر والعصر تبيها الى ان سبب هذا التهويين حسن وقوفه في صلاته بين يدي ربنا سبحانه وتعالى - 01:17:08

في يومنا بهذا القدر ونسأله الكريم ان يجعلنا اجمعين من المقيمين الصلاة وذرياتنا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - 01:17:28

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الله صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 01:17:48